أمير قطر تميم بن حمد

الرئيس العراقي

"البيان الختامي تضمن مطالبة جميع الدول بوقف تصدير الأسلحة والذخائر إلى سلطات الاحتلال

«قمة الرياض»: ضرورة كسر الحصار على غزة وفرض إدخال قوافل المساعدات

مطالبة مجلس الأمن باتخاذ قرار حاسم ملزم يفرض وقف العدوان ويكبح جماح سلطة الاحتلال الاستعماري

الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو

ممثل جمهورية الجزائر

دعم جهود مصر لإدخال المساعدات وكل ما تتخذه مصر من خطوات لمواجهة تبعات العدوان

استحالة تحقيق السلام الإقليمي بتجاوز القضية الفلسطينية أو محاولات تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني

مبادرة السلام العربية التي أيدتها منظمة التعاون الإسلامي هي مرجعية أساسية للعيش بأمن وسلام

تحرك المجتمع الدولي فوراً لإطلاق عملية سلمية جادة وحقيقية لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين

للمدنيين الفلسطينيين سواءً كانوا أطفالاً أو نساء، وكذلك قصف المستشفيات والملاجئ، ووصلت معدلات المناعة لديهم إلى رؤية جثث الأبرياء وهي تنهشها الكلاب لا تحرك لتلك الدول ساكناً.

وتابع قائلاً: إن النظام الدولي يخذل نفسه قبل أن يخذلنا حين يسمح بتبريرها، من كان يتخيل أن المستشفيات سوف تقصف علناً في القرن الواحد والعشرين، وأن عائلات بأكملها ستمسح من السجلات بالقصف العشوائي لأحياء سكانية ومخيمات اللاجئين، وأن شعباً بأكمله سيجبر على النزوح قسرياً بوجود مخططات مستنكرة ومرفوضة لتهجيرهم، كل ذلك على مرأى ومسمع العالم، ويرافق ذلك تصريحات عنصرية سافرة لقادة إسرائيليين لا يستنكرها قادة الدول الحليفة لهم.

وأكد أن دولة قطر ثابتة في موقفها التاريخي الداعم لصمود الشعب الفلسطيني الشقيق وقضيتها العادلة، ومستمرة مع شركائها في المنطقة والمجتمع الدولي في تقديم العون الإنساني والعمل على سرعة وصوله إلى محتاجيه مع التعنت الإسرائيلي المستمر في إعاقته، مطالباً في هذا الصدد بفتح المعابر الإنسانية الآمنة بشكل دائم لإيصال المساعدات للمتضررين والمنكوبين دون أي عوائق أو شروط.

كما أعرب سموه عن رفض بلاده بشكل قاطع استخدام التعسف في إتاحة المساعدات الإنسانية والتهديد كوسيلة للضغط والابتزاز السياسي، مشدداً على ضرورة وصول هذه المساعدات لكافة أنحاء قطاع غزة.

وأضاف: أننا ماضون في دعم كافة الجهود الدبلوماسية الإقليمية والدولية لخفض التصعيد وحقن الدماء، وحماية المدنيين، بما في ذلك بذل الجهود في الوساطة الإنسانية لإطلاق سراح الرهائن، ونأمل التوصل إلى هدنة إنسانية في القريب العاجل، تجنّب القطاع تفاقم الكارثة الإنسانية التي حلت به.

وجدّد الشيخ تميم بن حمد التأكيد على موقف بلاده الثابت من إدانة جميع أشكال استهداف المدنيين أياً كانت خلفياتهم العرقية أو الدينية أو الوطنية، وإدانتها بأشد العبارات استهداف المنشآت الصحية والتعليمية وتبرير ذلك بادعاءات غير مثبتة، مطالباً في هذا السياق بأن توفد الأمم المتحدة طواقم دولية لتحقيق فوري حول المزاعم والادعاءات الإسرائيلية التي تستخدم لاستباحة قصف المستشفيات.

وأكد الشيخ تميم بن حمد ضرورة اتخاذ موقف حازم مع الجريمة المتواصلة في غزة، وعدم الاكتفاء ببيانات الشجب والاستنكار، مشدداً على أهمية اتخاذ خطوات رادعة لوقف جريمة الحرب المتواصلة بحيث تظهر ثقل ووزن الدول الإسلامية، فمواصلة إسرائيل عدوانها وارتكاب جرائم الإبادة بهذا الاستهتار، لا يلحق الضرر بالأمن القومي العربي والإسلامي فحسب، بل أيضا بالأمن الوطني لدولنا.

واختتم كلمته مؤكداً أن الحل الوحيد والمستدام لهذه القضية هو الذي يرسي أسس العدل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، وهو الحل الذي نادى به المجتمع الدولي، إيماناً بحق الشعب الفلسطيني في أن ينعم بالخير والرفاء، وحق تحقيق المصير في دولته المستقلة.

من جهته أكد الرئيس الدكتور عبداللطيف جمال رشيد، رئيس جمهورية العراق أن هذه القمة تأتي بظروف عصيبة تتمثل في الجرائم التي يرتكبها على مدار الساعة جيش الاحتلال الإسرائيلي في محاولة بائسة للإجهاز على القضية الفلسطينية وعلى حقوق وتطلعات الشعب الفلسطيني.

وقال إن العراق يجدد موقفه الثابت والداعي لتحقيق أعمال الشعب الفلسطيني بالوصول لحل عادل وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف، كما نرفض سياسات الانتقام والعقاب الجماعي التي ينتهجها المحتل بحق الشعب الفلسطيني.

من جانبه قال رئيس المجلس الرئاسي اليمني رشاد العليمي إن القضية الفلسطينية ما زالت في قلب أولوية العالم العربي، مؤكداً رفض التهجير القسري للفلسطينيين.

وشدد على وجوب حل القضية الفلسطينية وفقا للمقررات الشرعية الدولية.

من جهته أكد الرئيس إبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهكت القيم الإنسانية، وشنت هجوماً وحشياً على غزة ، مبيناً أن أغلب ضحايا الاحتلال هم من الأطفال والنساء والطواقم الطبية والإغاثية.

وشدد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال كلمته التي ألقاها في القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية المنعقدة في الرياض اليوم، على أهمية وقف إطلاق النار، وفتح معبر رفح دون قيود أو شروط، داعياً إلى اتخاذ قرار تاريخي وحاسم بشأن ما يحدث في الأراضي الفلسطينية.

من ناحيته أكد الرئيس إسماعيل عمر جيلي رئيس جمهورية جيبوتي، أن الشعب الفلسطيني الشقيق يتعرض لتطهير عرقي وإبادة جماعية ترقى لجريمة حرب مكتملة الأركان، مشيراً إلى أن هذه القمة تدعو إلى الوقف الفوري للعدوان الهمجي الغاشم لقوات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة، والرفع الفوري للحصار الظالم المفروض على القطاع، وتوفير الحماية للمدنيين وضمان إيصال المساعدات الإنسانية العاجلة.

وأشار إلى أن النظام العالمي فشل مرات عديدة في تطبيق ما ينادي به من قيم الحرية والمساواة والعدالة والإنسانية وفلسطين الشقيقة شاهد حي على ذلك وأن الكارثة الإنسانية في قطاع غزة تضع المجتمع الدولي من جديد أمام اختبار أخير لما تبقى له من مصداقية إزاء تحمل مسؤولياته لإجبار إسرائيل على وقف حربها الهمجية المدمرة، والانصياع لقواعد القانون الإنساني الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

بدوره عدّ فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ أحمد الغزواني رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية ، أن عقد القمة العربية الإسلامية المشتركة ، جاء في ظروف استثنائية لما يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة إلى تصفية ممنهجة وإبادة جماعية أمام أعين العالم.

وتطرق ، إلى مشاهد الدمار والقتل الممنهج على الأبرياء العزل في قطاع غزة ، مؤكدا أنها من أبشع صور الجرائم ضد الإنسانية وانتهاك لحقوق الإنسان وكرامته .

من جانبه وضح فخامة الرئيس الدكتور حسن شيخ محمود رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية ، أن ما يحدث في غزة يناقض كل القيم والأخلاق الإنسانية ويهدد أمن واستقرار المنطقة بأسرها.

وقال محمود، إن العالم ونحن قلقون على ما يحدث من دمار في غزة ، مشيراً إلى أن العالم وشعوبنا تشاهدنا وتتوقع منا أن نوقف هذه المجازر وقتل الأطفال في فلسطين .

من جهته أكد الرئيس صديق جيباروف رئيس الجمهورية القرغيزية، الحقوق القانونية المشروعة للشعب الفلسطيني في الاستقلال، وإقامة دولة ذات سيادة، عادّاً تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، الحل الوحيد والصحيح الذي يلبّي مصالح ورغبات وتطلعات الفلسطينيين .

وأشار إلى أن الشعب القرغيزي يشارك جميع المواطنين الفلسطينيين والعائلات أحزانهم جراء هذه الحرب التي فقدوا فيها أحباءهم ، أحزانهم ، ويعانون من خسائر وصعوبات فادحة نتيجة لأعمال العنف التي تتصاعد منذ أكثر من شهر، معرباً عن استعداد بلاده لتقديم المساعدات الإنسانية لتخفيف معاناة المدنيين في قطاع غزة بسبب الأحداث المأساوية التي تشهدها فلسطين الشقيقة.

على صعيد متصل أصدرت القمة العربية الاسلامية المشتركة الطارئة،بيانها الختامي في العاصمة السعودية الرياض، أكدالبيان على ضرورة كسر الحصار على غزة وفرض إدخال قوافل المساعدات تشمل الغذاء والدواء والوقود إلى القطاع بشكل فوري.

وشدد البيان على ضرورة دعم جهود مصر لإدخال المساعدات إلى القطاع بشكل فوري ومستدام وكاف، ودعم كل ما تتخذه مصر من خطوات لمواجهة تبعات العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة.

وتضمن البيان الختامي 32 بنداً لدعم الشعب الفلسطيني والضغط لوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والتمسك بحل الدولتين ومبادرة السلام العربية كمرجعية.

وأكد البيان على "استحالة تحقيق السلام الإقليمي بتجاوز القضية الفلسطينية أو محاولات تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، وأن "مبادرة السلام العربية التي أيدتها منظمة التعاون الإسلامي مرجعية أساسية".

ودعا البيان الختامي إلى "تحرك المجتمع الدولي فوراً لإطلاق عملية سلمية جادة وحقيقية لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين الذي يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخصوصاً حقه في تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بكامل عناصرها".

كما تضمن البيان قرار القمة العربية الإسلامية "مطالبة جميع الدول بوقف تصدير الأسلحة والذخائر إلى سلطات الاحتلال التي يستخدمها جيشها والمستوطنون الإرهابيون في قتل الشعب الفلسطيني وتدمير بيوته ومستشفياته ومدارسه ومساجده وكنائسه وكل مقدراته". وشملت البنود "مطالبة مجلس الأمن باتخاذ قرار حاسم ملزم يفرض وقف العدوان ويكبح جماح سلطة الاحتلال الاستعماري التي تنتهك القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية، ، واعتبر ان التقاعس عن ذلك " تواطئا يتيح لإسرائيل الاستمرار في عدوانها الوحشي الذي يقتل الأبرياء، أطفالاً وشيوخاً ونساءً، ويحيل غزة خراباً".

ويدعو البيان الختامي الدول الأعضاء في المنظمة والجامعة، إلى "ممارسة الضغوط الدبلوماسية والسياسية والقانونية واتخاذ أي إجراءات رادعة لوقف جرائم سلطات الاحتلال الاستعمارية ضد الإنسانية".

ونص البيان الختامي على أن "منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ودعوة الفصائل والقوى الفلسطينية للتوحد تحت مظلتها، وأن يتحمل الجميع مسؤولياته في ظل شراكة وطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية".

كما رفض المجتمعون، بحسب البيان الختامي ، أي "طروحات تكرس فصل غزة عن الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية"، وأكدوا أن "أي مقاربة مستقبلية لغزة يجب أن تكون في سياق العمل على حل شامل يضمن وحدة غزة والضفة الغربية أرضاً للدولة الفلسطينية التي يجب أن تتجسد حرة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من يونيو 1967".

ولي عهد البحرين

أحمد أبوالغيط

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي